

كتاب (تاريخ السودان)

للمؤلف : عبد الرحمان بن عبد الله بن عمران بن عامر
المشهور بالسعدي // طبعة هوداس 1964م. //

أبواب الكتاب التي جاء فيها ذكر منطقة توات :

أولاً : الباب الثالث

باب استيلاء كنكن موسى على مملكة سغي

" تنبيه: سلطان كنكن موسى هو أول من ملك سغي من سلاطين ملي، وهو صالح عادل لم يكن فهم مثله في الصلاح والعدل، قد حج بيت الله الحرام وكان مشيه والله أعلم في أوائل القرن الثامن في قوة عظيمة وجماعة كثيرة، والحندي منهم ستون ألفاً رجلاً، ويسعي بين يديه إذا ركب خمسمائة عبيد، ويبيد كل واحد منهم عصي من ذهب، في كل منها خمسمائة مثقال ذهب.

ومشى بطريق ولات في العوالي وعلى موضع توات. فتخلف هنالك كثير من أصحابه لوجع رجل أصابه في ذلك المشي تسمى توات في كلامهم. فانقطعوا بها وتوطنوا فيها، فسمى الموضع باسم تلك العلة. فورخ أهل المشرق مجيئه ذلك وتعجبوا من قوته في ملكه، ولكن ما وصفوه بالجود والكرم لأنه ما تصدق في الحرامين مع كثرة ملكه إلا بعشرين ألفاً ذهباً بنسبة ما تصدق به أسكيا الحاج محمد فيهما، وهو مائة ألفاً ذهباً."

ثانيا : الباب السابع :

باب ذكر تنبكت ونشأتها

".....ثم أخذ الناس يسكنون فيه ويزداد بقدره الله تعالى وإرادته في العمارة ويأتيه الناس من كل جهة ومكان حتى صار سوقاً للتجارة. وأكثر الناس إليه وروداً للتسقى أهل وغد، ثم أهل تلك الجهة كلها. وكان التسوق قبل في بلد بئر وإليه يرد الرفاق من الآفاق وسكن فيه الأخيار من العلماء والصالحين وذوي الأموال من كل قبيلة ومن كل بلاد، من أهل مصر ووجل وفزان وغدامس وتوات ودرعة وتقلالة وفاس وسوس وبيط إلى غير ذلك."

وعموما فإن لفظ (توات) أو (تواتي) قد ترددت في كتاب السعدي ثلاثين مرة (30مرة) تقريبا .